

عنوان البحث: أثر الإدارة الذكية على كفاءة وممارسات إدارة الموارد البشرية بالمستشفى الرفيعة العام- بالمملكة العربية السعودية
هذلول بن حسن الراشد- أثر الإدارة الذكية على كفاءة وممارسات إدارة الموارد البشرية (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة حفر الباطن، حفر الباطن.

الملكية الفكرية والسطو الأكاديمي

قبل الاسترسال نود أن نطرح سؤالاً استهلالياً كمدخل لهذه المهمة يتمثل في:

- ١/ هل استخدم الباحث الاقتباسات بشكل صحيح وفقاً للقواعد المتبعة؟ استخدم الباحث في هذه الدراسة طريقة التوثيق بنظام "الاقتباس داخل النص" ، وهي الطريقة التي يتم فيها ذكر المؤلف وتاريخ النشر بين قوسين، فمثلاً نجد أنه وثق أحد هذه الاقتباسات على النحو التالي: (إبراهيم، ٢٠٢٢) وهذا يعطي فكرة أولية على أن هذا الاقتباس مأخوذ من دراسة أو مصدر للمؤلف "إبراهيم" الذي نشر عمله في العام ٢٠٢٢ م.
- من خلال طريقة الاقتباس داخل النص "الاسم والتاريخ" التي اتبعها الباحث يمكن القول:
- أنها طريقة سهلة وواضحة وتتيح للقارئ التعرف على مصدر المعلومة مباشرة داخل النص، ومن ثمّ معرفة مصدر المعلومة.
- أيضاً يستطيع القارئ التعرف على حداثة المعلومات بسهولة بالنظر إلى تاريخ النشر.

لكن وعلى الرغم من سهولة هذه الطريقة إلا أن هناك بعض الانتقادات المتمثلة في:

- من خلال الطريقة التي اتبعها الباحث في توثيق المصادر لا تستطيع أن تحدد هل هذا المصدر هو مقال في مجلة؟ أم هو اقتباس من كتاب؟ أم تقرير؟ وهذا يؤدي إلى نقص في السياق بالنسبة للقارئ الذي قد يحتاج إلى مزيد من المعلومات حول نوعية المصدر في البحث العلمي.

- أيضاً نجد أن قلة التفاصيل في التوثيق داخل النص تعتبر غير كافية في بعض الأحيان، حيث نجد أن الباحث اعتمد على الاقتباس على أحد المراجع لمؤلف لديه أكثر من مؤلف في نفس العام مما أدى إلى التضارب والارتباك، حيث ظلت أتبع هذا المصدر في البحث كلما وجدته أرجع إلى نهاية البحث لتأكد أي مرجع يقصده تحديداً.

٢/ هل تم توثيق جميع المصادر بشكل صحيح؟ من خلال المتابعة لهذه الدراسة نجد أن الباحث ظل متبعاً لنمط التوثيق بأسلوب "التوثيق داخل النص" في كل البحث مما نتج عن ذلك عدد من الانتقادات التي يمكن توجيهها له على النحو التالي:

- استخدام الباحث لهذه الطريقة فقط أضعف البحث من حيث عدم استخدامه أساليب التوثيق التفصيلية أو إضافة تفاصيل إضافية (مثل الحواشي السفلية أو الشروحات) لتوضيح نوع المصدر في حال الحاجة.

- استخدام الباحث لهذه الطريقة فقط أدى إلى اغفاله لبعض المعلومات حول استخدامه للمعلومات الثانوية مما أثر على دقة التوثيق.
- طريقة "الاسم والتاريخ" التي اتبعها الباحث لا تميز بشكل كاف طريقة الاقتباس الذي استخدمه الباحث حيث كان يتضمن جملاً طويلة، وبالتالي كان يحتاج إلى توثيق مختلف "مثل استخدام علامات الاقتباس أو الإشارة إلى الصفحات بشكل دقيق" وهو ما لم يتم في الطريقة التي اتبعها الباحث.
- أيضاً ظل الباحث يستخدم ذات النمط "التوثيق داخل النص" مما أغفل نوع الاقتباس هل هو اقتباس مباشر؟ أم غير مباشر؟، مما أدى إلى الخلط بين أفكار الباحث وبين النص الذي تم الاقتباس منه، وبالتالي فإن ذلك يمكن أن يؤثر على المصداقية العلمية.
- عدم التوضيح أيضاً يمكن أن يخلق انطباعاً بعدم الاهتمام بتوثيق المصادر بشكل دقيق، مما قد يُفهم منه أنه اخلاص بقواعد الأمانة العلمية.
- من المعلوم أن الاقتباس المباشر يتطلب استخدام علامات اقتباس كما أنه يتطلب توثيقه برقم الصفحة، وهذا ما تم اغفاله في هذه الدراسة مما يعني أن هناك غموض في التوثيق.

- عدم توضيح نوع الاقتباس يمكن أن يؤدي إلى عدم قدرة القارئ على فهم كيفية ربط الأفكار بمصادرها الأصلية.
- كذلك من المعلوم ان الاقتباس المباشر يعني أن النص موجود حرفياً في المصدر، بينما الاقتباس غير المباشر يعطي القارئ فكرة حول كيفية تطور الفكرة من المصدر إلى العمل الأكاديمي، وهو ما أغفله الباحث في دراسته.
- مما سبق يمكن القول أن عدم توضيح الاقتباس المباشر وغير المباشر سبباً في فوضى التنسيق الأكاديمي لهذا البحث.
- لم يتم توثيق جميع المصادر بشكل صحيح حيث يوجد بعض الفقرات التي كتبها الباحث في البحث لا يوجد لها توثيق في نهاية المراجع.
- ٣/ هل اعتمد الباحث على مصادر موثوقة ومراجعة علمياً؟ للإجابة على هذا السؤال نود أن نبين أن الباحث في توثيقه اعتمد على كتاب واحد فقط من الكتب بالإضافة إلى الرسائل والأبحاث العلمية!، ومن هنا سنحاول أن نتتبع ذلك دون تحيز أو حكم قاطع، الانتقاد هنا سيكون مبنياً على المعايير الأكاديمية للأبحاث العلمية والتي تشجع على تنوع المصادر وجودتها وذلك على النحو التالي:

١/ **محدودية التنوع في المصادر:** من المعلوم أن أبرز المعايير الأكاديمية التي تتطلبها الأبحاث العلمية هي التنوع في المصادر، وبالتالي فإن الاعتماد على كتاب واحد فقط قد يقلل من شمولية البحث، ويقصره على وجهة نظر واحدة أو منظور محدود حول الموضوع.

ماذا يترتب على هذا الأمر؟ ترتب على هذا الأمر إغفال مناقشة التطورات الحديثة وفقدان النقاشات المتنوعة حول موضوع "الإدارة الذكية في إدارة الموارد البشرية"، فمعلوم أن موضوع مثل "الإدارة الذكية" هو موضوع غني وحديث يحتاج فيه الباحث إلى إبراز وجهات النظر المختلفة وبشكلها الحديث وفقاً للتطورات السريعة ولكن هذا لم يحدث! وبالتالي افتقدت هذه الرسالة لذلك مما حدّ من إمكانية استخلاص استنتاجات شاملة ودقيقة.

٢/ **إغفال الاتجاهات الحديثة:** من خلال مراجعة المصادر التي اعتمد عليها الباحث نجد أنها لا تركز بشكل كبير على "الإدارة الذكية" أو لا تتناول التطبيقات الحديثة مثل الذكاء الاصطناعي، التحليل البياني، و الأتمتة في إدارة الموارد البشرية، فإن هذا قد حدّ من شمولية البحث وقد ترك فجوة معرفية واضحة.

٣/ **عدم التغطية الشاملة للأدبيات:** في الأبحاث الأكاديمية، يُتوقع من الباحث أن يعتمد على أدبيات متنوعة ومصادر تغطي كافة جوانب الموضوع، بما في ذلك التوجهات الحديثة في إدارة الموارد البشرية الذكية، ولكن نجد أن المصادر كانت تفتقر إلى التركيز على الإدارة الذكية، وبالتالي فإن هذا قد أثر على دقة التحليل.

هل تم احترام حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين والمفكرين الآخرين؟

من خلال متابعة توثيق المراجع والرجوع إلى المصادر الأصلية نجد أن الباحث لم يحترم حقوق الملكية الفكرية للمؤلفين وذلك لعدم توثيقه بشكل صحيح حيث نجد ذلك على النحو التالي:

- اقتباس مباشر من رسالة بحثية (نقلت عن كتاب): بالرجوع إلى المصدر الأساسي الذي أشار إليه الباحث في توثيقه للرسالة المعنية نجد أنه اقتبس اقتباس مباشر من رسالة بحثية وهي بدورها نقلت المعلومة من كتاب، كان يجب توثيق الرسالة البحثية (كمصدر مباشر) داخل النص، مع الإشارة إلى أن الكتاب هو المصدر الأصلي في قائمة المراجع، ولكن الباحث اكتفى فقط بذكر المصدر المباشر دون أن يشير إلى الكتاب كمصدر أصلي مما يعني أنه لم يحترم حقوق الملكية للمؤلفين والمفكرين.

هل التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية في البحث العلمي؟

لم يلتزم الباحث بالمعايير الأخلاقية في بعض الجوانب المتمثلة في:

- **إخفاء المصادر:** الباحث أخفق في الإشارة إلى المصادر الأصلية التي اعتمد عليها في دراسته، واكتفى بتوثيق المصدر الثانوي فقط، مما يضعف مصداقية البحث ويظهر نقصًا في الشفافية الأكاديمية، وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى تقليل مصداقية البحث والإضرار بالثقة في العمل الأكاديمي.
- توجد بعض المصادر التي أشار إليها الباحث في دراسته غير موثقة في نهاية المراجع مما يعني أن القارئ قد يعتقد أن المعلومات التي تم عرضها هي من فكر وابتكار الباحث، بينما هي في الواقع مقتبسة من مراجع أخرى، وبالتالي فإن هذا قد يُضعف هذا من مصداقية البحث ويقلل من موثوقيته في نظر الأكاديميين والمراجعين.
- استخدم الباحث مراجع وأبحاث أخرى دون توثيقها، وبالتالي فإن هذا يُعتبر إهدارًا لجهود الباحثين الآخرين الذين قد يكونون قد قدموا تلك المعلومات أو الأفكار بشكل مبتكر أو مؤثر.

- القارئ الذي يطلع على البحث لن يكون قادرًا على التحقق من صحة أو التأكد من المراجع التي استند إليها الباحث، مما يؤدي إلى الارتباك وتكوين انطباع مغلوط عن جودة البحث.

عليه يمكن القول أن عدم توثيق المصادر في المراجع يعد خطأ أكاديميًا خطيرًا يؤثر على مصداقية البحث و أمانته العلمية، يجب أن يكون كل مصدر تم استخدامه في البحث موثقًا بشكل صحيح في قائمة المراجع و داخل النص وفقاً للأسلوب المتبع في البحث العلمي.